@ 184 @ (^ نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (66) ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) * * * * .

أي بردت . .

وقوله : (^ من بين فرث ودم) الفرث هو ما يحصل في الكرش من الثقل ، ويقال : إن العلف الذي تأكله الدابة يتغير في الكرش فيتحول لبنا وفرثا ودما فأعلاه دم ، وأوسطه لبن ، وأسفله فرث ، ثم يميز ا تعالى بينهما ، فيجري كل واحد منهما في مجراه على حدة ، (فيجعل) اللبن في الضرع ، ويجعل الدم في العروق ، ويبقى الفرث في الكرش ، فهذا معنى قوله : (^ من بين فرث ودم) . .

وقوله : (^ لبنا خالصا) أي : ليس عليه لون الدم ولا رائحة الفرث . وقوله : (^ سائغا) السائغ : ما يجري في الحلق على السهولة ، وفي بعض الأخبار : ما غص أحد بلبن ؛ لقوله : (^ سائغا) . وقوله : (^ للشاربين) ظاهر المعنى . .

قوله : (^ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا) اختلفوا في السكر ، فالمروي عن ابن عباس : أن السكر ما حرم من الثمر ، والرزق الحسن ما حل من الثمر ، وعن مجاهد وقتادة وإبراهيم النخعي والشعبي : أن الآية منسوخة ، وهذا قبل تحريم الخمر ثم حرمت . .

وروي عن الشعبي أنه قال : السكر هو النبيذ ، والرزق الحسن هو التمر والزبيب ، وهذا قول من يبيح (النبيذ) ، وأما على قول ابن عباس فالمراد من الآية هو الإخبار عنهم ، لا الإحلال لهم ، وأولى الأقاويل أن قوله : (^ تتخذون منه سكرا) منسوخ . .

وفي بعض المسانيد أن النبي قال : ' لكم من العنب خمسة حلال : العصير ، والزبيب ، والخل ، والرب ، وأن تأكلوه عنبا ' وا أعلم بصحته . وقال الشاعر في